

الأحد 23-05-2010

996- ديونٌ وحميرون، و"حروب العمّالات"

تعتة الوفد

انتهى مقال الأسبوع الماضي "رَبوت المال: وأسلحة "الدمار الجديد"، بوعد مزعج يقول: "طبعاً: لنا عودة وعودة،!!"، وهأنذا مضطر للوفاء بوعدى، برغم استمرار جهلى. إنقاذاً للموقف قلت: أقتطف من بعض النصوص، أو عنها، ما قد يفى بالوعد، وأترك للقارئ أن يكمل هو:

المقتطف الأول:

من كتاب "نظريات المؤامرة 2005 تأليف: ماتياس بروكرز، ترجمة كاميران حوج (2005):

1. "...قادت العولة الاقتصادية في يومنا هذا إلى مزيد من مركزة رأس المال المال في أيدي عدد من الممثلين يقل يوماً بعد يوم..."

2. ثم يستشهد المؤلف بـ "ابراهيم لنكون، 1864/11/21_ وهو يحذر، "...وستسعى سلطة المال هذه إلى أن تمد في عمرها..حتى تتجمع الثروة في أيدي البعض ويقضى على الجمهورية (الأمريكية)."

المقتطف الثاني:

عن كتاب "حروب العملات" "The currency wars" الذى يناقش مؤامرة تدبرها البنوك الكبرى المملوكة لليهود منذ القرن التاسع عشر لتقويض "المعجزة الصينية" الاقتصادية، وقد ألفه الباحث الأمريكى من أصل صينى "سنوغ هونغينغ"، ونشر سنة 2006

1. "... ويرى المؤلف أن تراجع سعر الدولار وارتفاع أسعار البترول والذهب ستكون من العوامل التى ستستخدمها عائلة روتشيلد لتوجيه الضربة المنتظرة للاقتصاد الصينى

2. "...اتهم المؤلف فى كتابه عائلة روتشيلد وحلفاءها من العائلات اليهودية الكبرى بأنها تتحين الفرصة

للنزول بسعر الدولار الامريكى الى أدنى مستوى له (وهو ما يحدث حاليا) حتى تفقد الصين في ثوان ما تملكه من احتياطي من الدولار (الف مليار دولار)

3. "... يكشف الكتاب كيف أن قوة عائلة روتشيلد المتحالفة مع عائلات يهودية اخرى مثل عائلة روكفلر وعائلة مورجان أطاحت بحياة ستة رؤساء أمريكيين لا لشيء إلا لأنهم تجاسروا على الوقوف في وجه هذه القوة الجبارة لمنعها من الهيمنة على الاقتصاد الامريكى

4. ويستشهد المؤلف بمقولة "لناتان روتشيلد" بعد أن أحكمت العائلة قبضتها على ثروات بريطانيا " لم يعد يعنى من قريب او بعيد من مجلس على عرش بريطانيا لأننا منذ ان نجحنا في السيطرة على مصادر المال و الثروة في الامبراطورية البريطانية فإننا نكون قد نجحنا بالفعل في إخضاع السلطة الملكية البريطانية لسلطة المال التي نمتلكها "

مقتطف أبسط، من بريدى الإلكتروني (الميل) :

وسط غابة من الأرقام والمعلومات حول الموضوع وصلنى من ابن أختى في استراليا هذا "الميل" بعنوان: "ديون وحمير"، ربما أشفق على عمه أن يعلن جهله هكذا على الملأ، فأرسل يفهمنى :

طلبوا من خبير أن يبسط للناس أسباب الكارثة المالية (العالمية فال يونانية) الجارية ف ضرب هذا المثل:

ذهب تاجر إلى قرية، عارضا على سكانها شراء كل حمار لديهم بعشرة دولارات، فباع قسم كبير منهم حميرهم، بعدها رفع الرجل السعر إلى 15 دولارا للحمار، فباع آخرون حميرهم، فرفع الرجل سعر الحمار إلى 30 دولارا فباع باقي سكان القرية حميرهم حتى نفذت الحمير من القرية. عندها قال التاجر لهم: مستعد أن أشتري منكم الحمار بثمانين دولارا، ثم اختفى الرجل بدءا من إجازة نهاية الأسبوع،

زاد الطلب على الحمير وبحث الناس عن الحمير في قريتهم والقرى المجاورة فلم يجدوا

أرسل التاجر مساعده إلى القرية وعرض على أهلها أن يبيعهم حميرهم السابقة بأربعين دولارا للحمار الواحد. فقررروا جميعا الشراء حتى يعيدوا بيع تلك الحمير للرجل الذي عرض الشراء منهم بثمانين دولارا للحمار، وهكذا دفعوا كل مدخراتهم، بل واستدانوا جميعا من بنك القرية فأخرج البنك كل السيولة الاحتياطية لديه، .. ثم بعد أن اشتروا كل حميرهم السابقة بسعر 40 دولارا للحمار استمر اختفاء التاجر الذي عرض الشراء بثمانين دولارا، وهكذا أصبح أهل القرية عاجزين عن سداد ديونهم المستحقة للبنك الذى أفلس وأصبح لديهم حميرا لا تساوى خمس قيمة الديون، فلو حجز عليها البنك مقابل ديونهم فإنها لا قيمة لها عند البنك وإن تركها لهم

أفلس، فلن يسدده أحد بمعنى آخر: أصبح على القرية ديون، وفيها حمير كثيرة لا قيمة لها، وهكذا ضاعت القرية وجاعت، وأفلس البنك وانقلب الحال، رغم وجود الخمر، وأصبح مال القرية والبنك بكامله في جيب رجل واحد.

(تبرين: احذف كلمة "حمار" وضع مكانه أية سلعة أخرى: شقة - سيارة - مؤسسة خاصة..إخ، وسوف تتعرف على ما يجرى...)

مثال تطبيقي: البترول ارتفع إلى 150 دولار فارتفع سعر كل شيء: الكهرباء والمواصلات والخبز ولم يرتفع العائد على الناس والآن انخفض البترول إلى أقل من 60 دولارا ... ولم ينخفض أى شيء مما سبق .. ، وهكذا

انتهى المقتطف (وبه أمثلة أخرى لا تسمح بها المساحة)!!

الشعر أذكى وأعمق:

كنت أكتب "تعتة" لصحيفة أخرى (الدستور) تصدر اليوم أيضا في محاولة ترجمة تداعيات خطاب أوباما، فجاءتني الترجمة نظما بالعامية، انتبهت إلى أن بعض أبياتها تتناول الموقف أوضح.

هل معقول وأنا مجهلى هذا، أن يتسحب شعري من ورائي يشرح الموقف أحسن مني:

.....

(عايز تعرف سر الملاعيب ؟

طب خد عندك :!!!)

تسكُت، تكسُب

تفهم، تتعب!

تسحب، تلعب

تضرب له كده ييجي كام تعظيم

تلقي الملايم صارت ملايين

والسوق الحرة الممتازة

تدى لجنايبك بزارة

وانت يا قاعد جنب الراديو

تستنى أمانى ماهيش عندو

تقدر تشبع، رعى وشعارات،

ووعود، وعهود، وخطب وحاجات،
 ترمى الزُّهْرَايَه: تمايلُ
 حق لو ورقك مش هايئُ
 تربط بطنك مجزام الصبر
 تتكرع ريحة "الفكر الحر"
 إلخ..
 يا خيرا!!،

هل يمكن أن يكون الشاعر بداخلي أكثر معرفة بألعاب
 الاقتصاد مني؟

قلت أنهى سلسلة المقتطفات بما تيسر من شعري بالفصحى:

المقتطف الأول: من قصيدة "مدينة الملاهي" (1982/7/23)
ديوان البيت الزجاجي والتعبان)

....

إفتح عينك، أقدم تكسب
 فالخط اليوم لأولاد الأفعى
 من ولدوا من لدغة عقرب
 إحذر ترك طبخة أمس مكشوفه
 اللعبة أن تحفى سرك
 تقلب وجه ثلاثة أوراق
 تلقى حبات العرق اللزجة
 -عملة نقد صدئه-
 فوق الولد المخفى وجهه
 تقلب تحسر
 أحسن وضع الطلقة
 توجيه الوجهه
 ثبتت قدمك
 هدئ هزة زندق
 تلقى نفسك في عين البؤرة،
 والبؤرة حفره -

دَوَامُهُ

أَسْرَعُ قَبْلَ السَّحَبِ الْعَاجِلِ

دَوْرَانُ حَوْلَ الْمَوْتِ الْأَمِيلِ

- 2 -

السوق انفضت

والآنية المقلوبة مازالت تحفى في رحم الغيب

أرقام السحب القهر العُهر

أقدم تكسب

إسحب جرب

.....

أفيون السعيد دعاة

دارت . . . دارت . . . دواره

فتدحرجت الكرة الأثقل في غير الخانه

المقتطف الثاني: من قصيدة "النشوة والمنزول" (نفس الديوان: 2 أغسطس 1981)

(في البورصة):

فصَّ الشيخ بكاره عقل الأطفال السئذخ

أقرأهم فأعادوا: لغة العصر الأعرج:

"باسم الموت الذهب الأصفر والأسود:

الأشطرُ ألزج، والأحوجُ أغنخ،

والقرشُ لمن يحذقُ خطفه، أو ساسَ الناسِ

لا تسأل عن شيءٍ إن يظهرك تكفر،

فاشكرُ واصبر . . .

من حضر القسمةً يقتسم

من أخذ الصُّرةً يبتسم

إلخ

وبعد

يبدو - فعلا- أن شعري يفهم في الاقتصاد أكثر مني.